حكم الذبائح للأموات .

وأما التقرب للأموات فانظر ماذا يجعلونه من النذور لهم وعلى قبورهم في كثير من المحلات ولو طلب الواحد منهم أن يسمح بجزء من ذلك ﷲ تعالى لم يفعل وهذا معلوم يعرفه من عرف أحوال هؤلاء .

فإن قلت إن هؤلاء القبوريين يعتقدون أن اﷲ تعالى هو الضار النافع والخير والشر بيده وإن استغاثوا بالأموات قصدا لا نجاز ما يطلبونه من اﷲ سبحانه .

قلت وهكذا كانت الجاهلية فإنهم كانوا يعلمون أن اﷲ هو الضار النافع وأن الخير والشر بيده وإنما عبدوا أصنامهم لتقربهم إلى اﷲ زلفى كما حكاه اﷲ عنهم في كتابه العزيز نعم إذا لم يحصل من المسلم إلا مجرد التوسل الذي قدمنا تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا ولكن من زعم أنه لم يقع منه إلا مجرد التوسل الذي قد منا تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا ولكن من زعم أنه لم يقع منه إلا مجرد التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت مالا يجوز اعتقاده في أحد من المخلوقين وزاد على مجرد الاعتقاد فتقرب إلى الأموات بالذبائح والنذور وناداهم مستغيثا بهم عند الحاجة فهذا كاذب في دعواه أنه متوسل فقط فلو كان الأمر كما زعمه لم يقع منه شيء من ذلك والمتوسل به لا يحتاج إلى رشوة بنذر أو ذبح ولا تعظيم ولا اعتقاد لأن المدعو هو اﷲ